



عربي

نراكم في اوكرانيا!



كيف · 2011



نحن قلب أوروبا النابض!

أوكرانيا نالت استقلالها عام 1991م، هذا وقد شهدت أوكرانيا خلال فترة وجيزة من الزمن تغيرا كاملا لنظامها السياسي و نموذجها الإقتصادي و العلاقات الإجتماعية و نمط حياتها الإعتيادية و غير ذلك الكثير - إلى درجة أنه يكاد يستعصي على الإنسان الذي زار أوكرانيا منذ عشرين عاما أن يعرفها إلا بعد قدر من الجهد و الإمعان.

حتى الشبان و الشباب ذوو العشرين ربيعا يكادون لا يصدقون آباءهم و أمهاتهم عندما يحكون لهم كيف كانت أوكرانيا قديما. إن الأوكران يعشقون الحرية التي كانوا يحلمون بها منذ عصور طويلة و هم يحاولون الآن بناء دولة ديموقراطية قوية من خلال تطوير الأنظمة السياسية و القاعدة التشريعية، و هناك تغير نحو الأفضل لواجهة المدن فضلا عن الحراك التجاري و الثقافي و الفني المكثف، حيث أصبحت أوكرانيا تشبه جسم الإنسان السليم أثناء مرحلة النمو لأن نبض الحياة الجديدة يصادفك في كل مكان.

و فيما يخص مسيرة التكامل مع الأسرة الدولية التي تنتهجها أوكرانيا فإنها تسير بخطا متسارعة- و لا عجب- لأن الأوكرانيين شعب منفتح القلب محب للإطلاع و اكتشاف الجديد يصبو إلى تعريف الآخرين بنفسه خصوصا بعد سقوط الستار الحديدي السوفيتي الذي كان يحظر جميع أنواع الإتصال بالعالم الخارجي، كما أن عدد كبار المسؤولين و العلماء و رجال الأعمال و الطلاب و الرياضيين و المطربين و الفنانين الذي يشاركون في فعاليات و محافل دولية مختلفة أخذ يزداد أيضا في الآونة الأخيرة ناهيك عن المشاركة الفعالة لأوكرانيا في العديد من المنظمات الدولية و زيادة الإتصالات و الروابط على مستوى ممثلي قطاع الأعمال.

لكن هناك أشياء لم يطرأ عليها أي تغيير كالمناظر الطبيعية النادرة الجمال و التحف الأثرية التي تعود لحقب و عصور قديمة و التراث الثقافي الأوكراني الغني الذي وصل إلينا بفضل الإنجازات الفكرية التي حققتها أجيال متتالية من الأوكرانيين على مر السنين، و ستظل أوكرانيا إلى الأبد تذكر أبناءها البررة مثل الكاتب نيكولاي هوهول و الراقص سيرج ليفار و الرسام كازيمير ماليفيتش و المصمم سيرغي كوروليوف و الأكاديمي إيفجين باتون و غيرهم من العباقرة الموهوبين الذين اشتهروا في مجالات و ميادين مختلفة. الشيء الوحيد الذي لم يستطع الزمان أن يغيره هو الكرم الأوكراني الأصيل و حسن الضيافة. إذأ - نراكم في أوكرانيا.



مظاهرة فجائية في لفيف
عيد الفكاهة و الضحك في أوديسا

مركز تجاري وسط كييف
ميناء أوديسا مساء

ملاهي الأطفال



نحن نعيش في دولة بمنتهى الروعة و الجمال!



مناظر لجبال الكرياتي
شجرة «كالينا» أحد رموز الشعب الأوكراني



نحن نعيش في دولة بمنتهى الروعة و الجمال!

إن طبيعة بلدنا متنوعة لدرجة أنها تثير إعجابا شديدا حتى لدى أكثر هواة السياحة خبرة و احترافا، حيث يتوسط التراب الأوكراني غابات وارفة الظل و مروج مترامية الأطراف و أنهار سريعة التدفق – فالجمال هنا وديع و ساحر، أما في الربيع و الصيف فتفوح روائح الأعشاب الزكية المنعشة و في الخريف تلبس الطبيعة معطفا أصفر ضاربا إلى اللونين الأحمر و البرتقالي ، و في الشتاء يصبح كل شيء مغطى بلحاف من الثلج الأبيض، فالأشبية في أوكرانيا كثيرة الثلوج لكنها ليست فارسة البرودة.

إن الأوكرانيين يفضلون قضاء فترة الإجازة في القرم أو في جبال الكرياتي، فالقرم هي شبه جزيرة في جنوب أوكرانيا و هي مكان يلتقي فيه البحر بالجبال، أما على الساحل الجنوبي للقرم فهناك واحة شبه استوائية يعود لها الفضل في نمو النباتات طوال السنة، لكن جبال الكرياتي الواقعة غرب أوكرانيا تترك إنطبعا مختلفا تماما، و لعل إطلاق تسمية الجبال الزرقاء عليها جاء بسبب الضباب الذي عادة يتصاعد من أسفل الوديان المنخفضة، فالإحساس بالزمن هنا يختلف عنه في أي مكان آخر. و في الشتاء تتحول جبال الكرياتي إلى مقصد لهواة الترحلق على الثلج.

في جنوب أوكرانيا بإمكانكم زيارة محمية "أسكانيا نوبا" الطبيعية الوحيدة في أوروبا التي تضم مساحات شاسعة من البراري حيث ترتع فيها قطعان الثيران و الأحصنة البرية التي تتغذى بما ينبت فيها من أعشاب، كما يمكن للسائح هنا أن يصور ما يشاء من مناظر جميلة و خصوصا وادي أزهار النرجس البري ذي الأوراق الضيقة و منعطفات أنهار "سموتريش" و "بوديلسكي توفتري" و منحدرات "دنيبروفسكي" و "جنوب بوغ" التي تعتبر دررا طبيعية تستحق المشاهدة.

نحن نعيش في دولة بمنتهى الروعة و الجمال!

اطلالة على منحدر أندري في كييف
وادي زهور النرجس البري في منطقة جبال كرياتى



نحن نعيش في دولة بمنتهى الروعة و الجمال!

قلعة في كاميانيتس بوديلسكى (ما بين القرنين الثاني عشر و الثامن عشر للميلاد)





نحن نصون تقاليدنا و لا ننسى تاريخنا

تاريخ أرضنا هو تاريخ لعدد كبير من الشعوب و الدول التي عاشت في رحابها، و هناك علماء من مختلف بلدان العالم يقومون حاليا بدراسة الثقافة الملوغزة التي خلفها شعب «تريبيليا» الذي قطن أوكرانيا في الألفية الرابعة قبل الميلاد.

و تُعدّ حضارة «تريبيليا» من أوائل الحضارات التي مارست حراثة الأرض، و ذلك فضلا عن قبائل «السكيف» الرحل التي عاشت هنا ما بين القرنين الرابع و السادس قبل الميلاد، و من بين أكثر المعثورات الأثرية السكيفية شهرة نذكر القلادة الذهبية التي يزيد وزنها عن 1 كيلوغرام من الذهب المصفى.

قديمًا كانت أراضي أوكرانيا الحديثة مهدا للقبائل السلافية الشرقية ثم ازدهرت فيها ما بين القرنين العاشر و الثاني عشر للميلاد دولة أوروبية عظيمة تدعى «روسيا كليف» التي في عصرها جرى بناء كاتدرائية «كييف بيتشيرسك» و كنيسة القديسة صوفيا اللتين أدرجتا على قائمة منظمة اليونسكو للتراث الثقافي العالمي.

و من الصفحات المجيدة في التاريخ الأوكراني نذكر حركة جيش «الكوزاك» في القرن الخامس عشر للميلاد كانت أوكرانيا حينها ولاية ضمن دولة فريدة من نوعها سميت بإمارة الكوزاك و قد كان لها مركز سياسي مستقل يدعى «زابوريزكا سيتش» و هي عبارة عن معسكر أو هيئة للأركان يجتمع فيها قادة الجيوش لانتخاب قياداتهم بناء على الأسس و المبادئ الديمقراطية.

الشعب الأوكراني شأنه شأن أي شعب آخر لديه خصوصياته قد يجدها الزائر غير مألوفة بالنسبة له، فالمطبخ الأوكراني مثلا يعرف بحبه لشورية الشمندر و الخضار «بورش» التي تقدم كطبق أول في معظم المطاعم المحلية، و إن أردتم معرفة المزيد عن العادات و التقاليد الشعبية ننصحكم بزيارة أحد المهرجانات الشعبية الذي يجمع بين التراث الإثني القديم و الحركات الفنية العصرية.

إن أوكرانيا دولة تشابكت فيها 130 قومية مما يعطي الفرصة للزائر للإطلاع أثناء زيارته ليس فقط على تقاليد الشعب الأوكراني فحسب، و إنما على تقاليد شعوب كثيرة أخرى نذكر منها «الليمك» و «بولك» و «هوتسول»، أما شبه جزيرة القرم فاعتبروها بوابتكم للتعرف على تقاليد شعب تار القرم و تاريخه.



عرض مسرحي خلال مهرجان سوروتشينسكس للتسوق



مدينة خيرسونيس الإغريقية القديمة في القرم (القرن الخامس قبل الميلاد)
بيضة عيد الفصح المجيد «بيسانكا» ملونة بألوان زاهية



مرحلة تعلم رسم النقوش الشعبية
كاندرائية كييف بيتشيرسك (القرن الحادي عشر للميلاد)





المقر السابق لأساقفة منطقة بوكوفينا (1864-1882) تحول الآن الى جامعة يوري فيدكوفيتش الوطنية بمدينة تشيرنيفتسي خلال المحاضرة



تتعلم و تنقل معرفتنا

تحتل الدراسة في الجامعات والمعاهد الأوكرانية بإقبال كبير من قبل الطلبة الأجانب و لعل السبب في ذلك هي النسبة العالية لحاملي الشهادات الجامعية من مواطني أوكرانيا الأصليين التي تزيد عن ٩٠٪ من مجموع سكان أوكرانيا.

كما لا يمكن غض النظر عن التفوق الدائم للعلماء الأوكران في المسابقات العلمية بين الطلبة في مختلف التخصصات كالبرمجة والرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء والعلوم الفضائية والفيزياء الفلكية، كما أن كبار رجال أعمال العالم يشيدون أيضا بكفاءات المواطن الأوكراني ومستواه العلمي الراقى مما يجعله قادرا على خوض أشد أنواع المنافسة في سوق العمل الدولية.

يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في أوكرانيا 881 مؤسسة بين معهد و جامعة و أكاديمية و كونسيرفاتوار (أكاديميات موسيقية) و المدارس المهنية و المتوسطة، و في عام 2005م. أصبحت أوكرانيا عضوا في برنامج بولون لتتضم بذلك إلى 45 دولة أوروبية أخرى بهدف إجراء إصلاحات تعليمية وفقا لما يرتبه برنامج بولون، مما يؤكد على رغبة أوكرانيا في إتباع أعلى معايير التعليم الأوروبي من خلال التكامل و الانضمام إلى الفضاءين العلمي و التعليمي الأوروبيين. و المسار الثاني الذي يكتسب أهمية بالغة هو التعاون الدولي المتمثل في مشاركة أوكرانيا في مشاريع و برامج دولية و تمثيلها في المؤتمرات الدولية، و التواصل مع الإتحاد الأوروبي - كل ذلك ما زال قائما في إطار برامج التعاون العابر للحدود للأوروبية في مجال التعليم العالي تحت مظلة مؤسسة (TACIS) TEMPUS و "إيرازموس موندوس" و "جان مونيه" وغيرها.

بينما تستقبل أوكرانيا أعدادا غفيرة من أبناء الدول الصديقة، و هناك أرقام و إحصائيات تبين أنه منذ عام 1946 و حتى الآن هناك حوالي 250 ألف خريج بين خبير و متخصص يمثلون أكثر من 160 دولة تخرجوا من الجامعات والمعاهد الأوكرانية، حيث تعتبر أوكرانيا من بين الدول العشر الأكثر تخريجا للطلبة الأجانب على مستوى العالم، و لا عجب إذ أن أوكرانيا تتمتع بمدارس علمية شهيرة بكفاءات و مستويات تدريس عالية تتناسب و أرقى المعايير العالمية.



جامعة تاراس شيفتشينكو الوطنية الأوكرانية
جانب من الحياة اليومية للطلبة



درس مهني
محاضرة في كلية الطب بجامعة بوهوموليتس الوطنية





نعمل من أجل تحقيق أحلامنا

إن الأوكرانيين شعب كادح و هي صفة ظل الأوكران يوصفون بها على مر القرون نظرا لأهمية العمل كالحرث و الفلاحة بالنسبة للإنسان بغية توفير لقمة العيش، و لذلك لم يتوان أي من الكتاب الأوكرانيين العمالقة عن ذكر هذا الموضوع بالذات في كتبهم.

ولا يستثنى من هؤلاء الروائي الفرنسي المعروف أونوري دي بالزاك الذي قال أثناء زيارته لأوكرانيا " كل ما رأيته من قبل لا يساوي عندي مثقال ذرة، إذ من هنا تبدأ التربة الأوكرانية السوداء الحقيقية العالية الخصوبة"، و بالفعل لا تزال أوكرانيا حتى الآن واحدة من أكبر مصدري الغلال و الحبوب في العالم.

منذ الحقبة السوفييتية كانت أوكرانيا تحتل مكانة محورية في اقتصاد الاتحاد السوفييتي الذي أورثها بعد أن انهار قاعدة صناعية هائلة أساسها إنتاج الحديد الصلب و التعدين و الصناعات الهندسية، فأوكرانيا اليوم أحد أكبر أسواق أوروبا بعدد سكان يزيد على 46 مليون نسمة و موارد بشرية و طاقات فكرية عظيمة أضف الى ذلك موقعها الجغرافي الاستراتيجي الهام بين الاتحاد الأوروبي و روسيا، و في عام 2008م. انضمت أوكرانيا الى منظمة التجارة العالمية – الحدث الذي كان له وقع إيجابي على سمعة البلاد كوجهة استثمارية آمنة و كذلك على الشركات الوطنية و إمكاناتها.

في هذه الأيام لا تزال أوكرانيا تحتل مكان الصدارة في مجالي العلوم و التقنيات، إنها معروفة لدى العالم بقدراتها العالية في مجال إنتاج الطائرات و حاملات الصواريخ و تصميم البرمجيات و الابتكارات العلمية الرائدة، فهل من أحد لا يعرف طائرات أنطونوف العملاقة "مريا" التي يطلق عليها لقب "الطيور الحديدية" أو حاملات الصواريخ "سايكلون" الأكثر أمانا في العالم، و لا ننسى التقدير العالي و الاعتراف العالمي الذي تحظى به الشركات الأوكرانية العاملة في إطار مشروع "الإطلاق البحري" (سي لوتنش) ناهيك عن أضخم مشاريع الألفية قاطبة ألا و هو بناء مصادم الهدرونات الكبير و غيرها من المشاريع الكثيرة.

أكبر طائرة في العالم من طراز أنطونوف ٢٢٥ «مريا» (الحلم) من إنتاج مصنع أنطونوف للطائرات



مبنى محطة القطار في كييف القمح



نهضة عمرانية في العاصمة داخل مركز جديد للأعمال

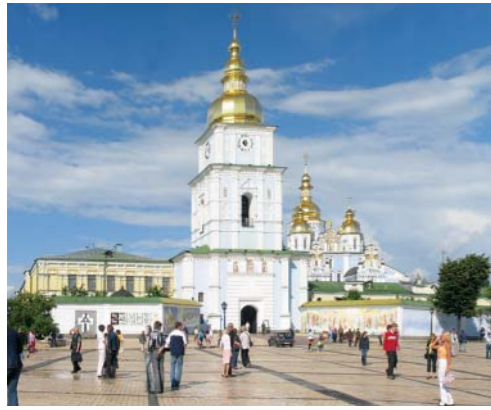




كرم الضيافة و طيب النفس



المناظر الخلابة و المدن الجميلة



شعب مثقف و كادح



نراكم في أوكرانيا



تقاليد فريدة من نوعها و تاريخ عريق





Побачимось в Україні! фотоальбом арабською мовою

Видано ТОВ "НЕПРІНТ" на замовлення ДП "Інформаційно-іміджевий центр" Міністерства освіти і науки, молоді та спорту України

Особлива подяка за допомогу у роботі над виданням М. А. Субху

Фото: Блошинська, Дементьєва, Жарій, Івашченко, Терещенко, Ткаченко, Федоренко, Цацура, Українське національне інформаційне агентство "Укрінформ"

Особлива подяка за допомогу в організації фотозйомки і надання фотоматеріалів Національному медичному університету ім. О. О. Богомольця, ДП "Антонов"

ТОВ " НЕПРІНТ"

Вул. Героїв Дніпра, 73, к. 191, Київ, Україна, 04114

Ум. друк. арк. 1,29

Наклад: 1000 примірників

© ДП "Інформаційно-іміджевий центр", 2011

26/41, вул. Павловська, Київ, Україна, 01135

тел./факс: +38 044 484 64 25

e-mail: centre@apostille.in.ua

НЕ ДЛЯ ПРОДАЖУ

صدر يطلب من

الشركة الحكومية "مركز الدعاية والإعلام"

التابع لوزارة التعليم والعلوم والشباب والرياضة الأوكرانية

26/41 شارع بافلوفسكايا، كييف، أوكرانيا، ص.ب. 01135

هاتف/فاكس: +380444846425

e-mail: centre@apostille.in.ua

© الشركة الحكومية "مركز الدعاية والإعلام"، 2011

غير مخصص للبيع